يعبر بالروح عن المعنى المتقدم ذكره وانما اتسع في النفس وعبر بها عن الجملة
لغلبة اوصاف الجسد على الروح حتى صار يسمى نفسا وطرا عليه هذا الاسم بسبب
الجسد كما طرا على الماء في الشجر اسما على اختلاف انواع الشجر من حلو وحامض ومر
وحريف وغير ذلك فتحصل من مضمون ما ذكرنا ان لا يقال في النفس هي الروح
على الاطلاق حتى تقيد بما تقدم ولا يقال في الروح هو النفس الا كما يقال في المني
هو الانسان او كما يقال للماء المغذي للكرمة هو الخمر او الخل على معنى انه سيضاف
اليه اوصاف يسمى بها خلا او خمرا فتقييد الالفاظ هو معنى الكلام وتنزيل كل
لفظ في موضعه هو معنى البلاغة فافهمه وبالله التوفيق ه **فصل** واذا
ثبت هذا فلم يبق الا قول بلال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك فلم يذكر
النفس لانه متعذر من ترك عمل امر به والاعمال مضافة الى النفس لان الاعمال
جسدانية وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله قبض ارواحنا فذكر
الروح الذي هو الاصل لانه انسهم من فزعهم فاعلمهم ان خالق الارواح يقبضها
اذا شا فلا تنبسط انبساطها في اليقظه وروح النائم وان وصف بالقبض فلا
بد ان لفظ القبض على انتزاعه بالكليه كما لا يدل قوله سبحانه في الظل ثم قبضناه
الينا على اعدام الظل بالكليه ه وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها ولم يقل
الارواح لانه وعظ العباد الغافلين عنه فاخبر انه يتوفى انفسهم ثم يعيدها حتى
يتوفاها ولا يعيدها الى الحشر لتزدجر النفوس بهذه العظة عن سوء اعمالها
اذ الاية مكية والخطاب للكفار فقد تنزلت الالفاظ منازلها في الحديث والقران
وذلك معنى الفصاحه وسر البلاغه فاعلمه والحمد لله ه **فصل** وانشد
ابن هشام يقول ابن هرمة ونسبه فقال فهري وانما هو خلجي والخلج
اسمه قيس بن الحرث ابن فهر واختلف في تسمية بني قيس بن الحرث
الخلج فقيل لانهم اختلجوا من قريش وسكان مكه وقيل انهم نزلوا بمواضع
فيه خلج من ما فنسبوا اليه وابن هرمه اسمه ابرهيم ابن علي ابن هرمه
وهو شاعر من شعرا الدولة العباسيه وبيته ه
واذا هرقت بكل دار عبرة نزف الشؤون ودمعك الينبوع ه
والشؤون مجاري الدمع وهي اطباق الراس وهي اربعة للرجل وثلثه للمراة
وكذلك ذكر واغنا اهل التشريح وكذلك ذكر قاسم ابن ثابت في الدلايل
والله اعلم ه وكل ما شرح ابن هشام من الابيات التي تلاها ابن اسحق فقد تقدم
ما يحتاج الى بيانه منه وفي قوله سبحانه بيت من زخرف دليل على ان البيت
قد يراد به القصر والمنزل وان كان عظيما فانه يسمى بيتا كما قدمنا في شرح
بيت القصب في حديث خديجه ه **فصل** وذكر ابن اسحق

قول



قول ابي جهل مستهزيا يزعم ان جنود ربه التي خوفكم بها تسعة عشر وانتم الناس اي
اكثر الفصه واهل التفسير يعزون هذه المقاله الى ابي الاشد بن الجمحي واسمه
كلده ابن اسيد ابن خلف وابو دهبل الشاعر هو ابن اخيه واسمه وهب بن زمعه
بن اسيد وكانت عند ابي دهبل التوامه التي يعرف بها صالح مولى التوامه وهي
اخت عبد الله ابن صفوان ابن اميه ولدت له عبد الرحمن قتيل يوم الجمل وانه
قال اكفوني منهم اثنين وانا اكفيكم سبعة عشر اعجابا منه بنفسه وكان بلغ من شدته
فيما زعموا انه كان يقف على جلد البقره ويجاذبه عشره لينتزعوه من تحت قدمه
فيتمزق الجلد ولا يتزحزح عنه وقد دعا النبي صلى الله عليه واله وسلم الى المصارعه
وقال ان صرعتني امنت بك فصرعه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
مرارا فلم يومن وقد نسب ابن اسحق خبر المصارعة الى ركانة ابن عبد يزيد
ابن هاشم بن المطلب وسياتي في الكتاب والله اعلم ه واما ما قال اهل التاويل
في خزنة جهنم التسعة عشر فروي عن كعب انه قال بيد كل واحد منهم عمود
له شعبتان وانه ليدفع بالشعبه تسعين الفا الى النار وقد املينا في معنى ابواب
اهل الجنه وابواب النار وفايدة عددها وتسميتها وذكر الزبانيه والحكمه
في كفتهم ه على عدد اوليك مسالة بديعة في قريب من جزء فليستطر هنالك ه
**فصل** وذكر قول قريش انما يعلمه رجل باليمامه يقال
له الرحمن وانا لا نؤمن بالرحمن فانزل الله سبحانه وهم يكفرون بالرحمن قل
هو ربي كان مسيلمه ابن حبيب الحنفي ثم احد بني الدول قد تسمى بالرحمن
في الجاهليه وكان من المعمرين ذكر وثيمة ابن موسى ان مسيلمه تسمى بالرحمن
قبل ان يولد عبد الله ابو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ه وانشد
في تفسير الزبانيه ه ومن كبير نفر زبانيه ه وجدت في حاشية الشيخ
على هذا البيت كبير حي من هذيل ه قال المولف ابو القاسم رضي الله عنه وفي
اسد ايضا كبير ابن غنم ابن دودان ابن اسد ومن ذريته بنو جحش ابن
رياب ابن يعمر ابن صبره ابن مرة ابن كبير وبنو كبير ايضا بطن من عامر وهم
من الازد والذي تقدم ذكره من هذيل هو كبير ابن طابخه ابن لحيان ابن سعد
ابن هذيل ه **فصل** وذكر اسماع ابي جهل وابي سفيان
والاخنس الى قول ابي جهل فلما تجاذينا على الركب وقع في الجمهرة
الجاذي المقعي على قدميه قال وربما جعلوا الجاذي والجاثي سوا اسوا قال
بعضهم مستوفز بمعنى سائر كما قال وكان وعده ما بينا اي ابنا والصحيح ان
مستوفزا هنا على بابه لانه حجاب على القلب فهو لا يرى ه وذكر حديث
ابن عباس حين سيل عن قوله سبحانه او خلقا مما يكبر في

Copyright ... University